مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن

العدد الثامن والثلاثون

كانون الأول / ديسمبر ٢٠٢٠ م

جمادى الآخرى ١٤٤٢هـ

مجلة بحوث

مجلّة علمية محكمة ربع سنوية

تصدر عن مركز لندن للبحوث والدراسات والاستشارات

الرئيس الفخري: سمو الأميرة منال آل سعود

ISSN 2313-1004

MAGAZINE BOUHOUTH

رئيس مجلس الإدارة

الشيخة ميسون القاسمي

المدير العام: أ.د. ناصر الفضلي

رئيس التحرير: أ.د. عبد الملك الدناني

مدير التحرير: د. محمد عبد العزيز

10 years

SCR

Adecade of Achevements

عقد من الإنجازات

www.ScrLondon.com

LONDON

+442033044839

Hot Line

+447766666016

+96594448018

conference@scrlondon.com

info@scrlondon.com

www.scrlondon.com

المجلة ضمن تصنيف

EBSCO HOST

1.665 Arab Impact Factor

@scrlondon2 @scrlondon SCR London

www.facebook.com/Greattrick

الهيئة العليا للتحرير

أ.د. ناصر الفضلي/المدير العام

أ.د. عبد الملك الدناني
رئيس التحرير

د. محمد عبد العزيز
مدير التّحرير

د. إنعام يوسف
نائب رئيس التحرير

أ. د. علا الزيات
مصر

أ.د. محمد زين
مصر

ا. د.حنان عبيد
الأردن

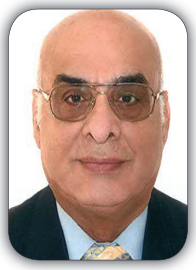

أ.د. نصر عباس
الإمارات

د. مازن موفق
العراق

د. محمد شرف
اليمن

أ. محمد الصوابي
بلجيكا

ا. ســـارة كميخ
الكويت

أ. إســلام العـزيز
مصر

بحـوث

مجلّة علمية محكمة ربع سنوية تصدر عن مركز لندن للاستشارات والبحوث

العدد الثامن والثـلاثون

كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠م - جمادى الأولى ١٤٤٢هـ

هيئة التحرير

المدير العام
أ.د. ناصر الفضلي

رئيس التحرير
أ.د. عبد الملك الدناني

نائب رئيس التحرير
د. إنعام يوسف

مدير التّحرير
د. محمد عبد العزيز

مدير التدقيق
د. مازن الخيرو

مدير الموقع
أ. محمد الصوابي

فريق التحرير

أ.د. سندس الخالدي
العراق

د. سعيد موسى
السودان

د. محمد عبدالفتاح زهري
مصر

مواقع التواصل
أ. إسـلام العـزيز

الهيئة الاستشارية العلمية العليا - مجلة بحوث

١	أ.د. كوثر محمد الأبجي	مصر	نائب رئيس جامعة بني سويف الأسبق
٢	أ.د. عبد الملك ردمان الدناني	اليمن	أستاذ الاتصال المشارك، كلية الإمارات للتكنولوجيا
٣	أ.د. حنان صبحي عبيد	الأردن	مدير مركز الدراسات والبحوث شبكة أبابيل
٤	أ.د. مي كامل عبدالله	لبنان	رئيس الرابطة العربية للبحث العلمي
٥	أ.د. حميد سراج	العراق	عميد كلية التربية، جامعة البصرة
٦	أ.د. علا عبد المنعم الزيات	مصر	الأستاذ بكلية الآداب بجامعة المنوفية
٧	أ.د. نصر عباس	مصر	جامعة الفلاح، عضو مجمع اللغة العربية
٨	أ.د. عماد جاسم حسن	العراق	رئيس قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ذي قار
٩	أ.د. سندس عبد القادر الخالدي	العراق	أستاذ بكلية التربية، جامعة بغداد
١٠	أ.د. محمد زين عبد الرحمن	مصر	رئيس قسم الإعلام، جامعة مصر
١١	أ.د. ألفت إبراهيم جاد الرب	مصر	عميد كلية التجارة، جامعة الأزهر
١٢	أ.د. عمار عصام عبد الرحمن	البحرين	جامعة العلوم التطبيقية، مملكة البحرين
١٣	أ.د. يعقوب الكندري	الكويت	عميد كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت
١٤	أ.د. محمد عبد الكريم محافظة	الأردن	عميد كلية الآداب، الجامعة الهاشمية
١٥	أ.د. محمد قيراط	الجزائر	كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر
١٦	أ.د. خلف محمد المحمد	سورية	أستاذ بكلية القانون بجامعة عجمان
١٧	أ. د. أحمد عودة القرارعة	الأردن	عميدكلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة
١٨	أ.د. برزان مُيَّسر الحامد	العراق	أستاذ التاريخ الأندلسي، جامعة الموصل
١٩	أ.د. محمد أحمد الدوماني	ليبيا	أستاذ الفلسفة وعلم الاجتماع، جامعة المرقب
٢٠	أ.د. مناور بيان الراجحي	الكويت	رئيس قسم الإعلام، جامعة الكويت
٢١	أ.د. إبراهيم طاهر الخضر	السودان	عميد كلية التربية، جامعة إفريقيا العالمية
٢٢	أ.د. رقية أحمد محمد العاني	العراق	أستاذ الجغرافيا، الجامعة العراقية
٢٣	د. سعيد عمر إبراهيم	العراق	عميد كلية التربية، جامعة صلاح الدين، أربيل
٢٤	د. عارف عبد صايل	العراق	عميد كلية الآداب، جامعة الأنبار
٢٥	د. أنس محمد الخلايلة	الأردن	عميد كلية الشريعة، جامعة الزرقاء
٢٦	د. نضال حماد علي	السودان	عميد كلية الاقتصاد، جامعة الإمام المهدي
٢٧	د. إنعام يوسف محمد	مصر	أستاذ مساعد، جامعة عجمان
٢٨	د. مازن موفق الخيرو	العراق	أستاذ البلاغة القرآنية، جامعة الموصل
٢٩	د. محمد شرف هاشم	اليمن	كلية الشريعة، جامعة الكويت
٣٠	د. مهرة آل مالك	الإمارات	استشاري علم نفس، جامعة عجمان
٣١	د. مزنة بنت حزام الشمري	السعودية	أستاذ هندسة الحاسب الآلي (kings college London)
٣٢	د. محمد عبدالفتاح زهري	مصر	مدير وحدة الأزمات والكوارث كلية السياحة، جامعة المنصورة
٣٣	د. زهير حسين ضيف	العراق	رئيس قسم الإعلام، الجامعة الأهلية بالبحرين
٣٤	د. علاء زهير الرواشدة	الأردن	أستاذ علم الاجتماع المشارك، جامعة عجمان
٣٥	د. حسن مصطفى	السودان	عميد كلية الاتصال الجماهيري، جامعة الفلاح
٣٦	د. صلاح الدين عامر	اليمن	باحث شرعي بوزارة الأوقاف، الكويت
٣٧	د. سعاد موزير مطر	فرنسا	أستاذ الاتصال، جامعة فرنش كونتية (Franche - Comté)
٣٨	د. شومة بنت محمد بن مساعد	السعودية	أستاذ البلاغة والنقد، جامعة تبوك
٣٩	د. وسن صالح حسين الحياني	العراق	أستاذ مساعد اللغة العربية، جامعة بغداد
٤٠	د. نهى بنت سعيد أسعد نقيطي	السعودية	أستاذ مشارك تصميم وفنون، جامعة الملك عبد العزيز
٤١	Dr. Alexander c.	UK	md PhD in theology at the University of Birmingham
٤٢	Dr Anita moors	London	research center, Uk/London

قواعد وضوابط النشر العلمي في مجلة بحوث

١. يجب ألا تزيد مساحة النشر عن ستة الآف كلمة للبحث شاملة المراجع.

٢. يعد ملخصان للبحث: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على أن لا تتجاوز كلمات كل واحد منهما (٢٠٠) كلمة.

٣. يلي الملخصين: العربيَّ، والإنجليزيَّ، كلماتٌ مفتاحية (Key Words) لا تزيد على خمس كلمات (غير موجودة في عنوان البحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في التكشيف.

٤. استخدام طريقة APA لتوثيق مراجع البحث العلمي لتعزيز الأمانة العلمية للباحث، كما يجب أن تتضمن المنهجية مشكلة البحث، أهدافه، محدداته – حال وجودها –، الدراسات السابقة، الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات.

٥. يراعى عند تكرار المصدر في صفحة ثانية من البحث يذكر فقط اسم المصدر ورقم الصفحة أو رقم الصفحة والجزء اذا كان الكتاب أجزاء.

٦. اعتماد أقواس التنصيص الصغيرة " " في حال نقل الكلام من المصدر نصاً، أما إذا تصرف البحث بالكلام المنقول فلا يضع الكلام بين أقواس ويكتب في الهامش كلمة "ينظر" قبل اسم المصدر.

٧. يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (١٤)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (١١)، وتكون العناوين الرئيسة حجم ١٨ والهامش ١٢، وهوامش الصفحة ٢,٥ سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.

٨. يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (١٠)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (٨)، كما يراعي في البحث المتضمن جداول واشكال كتابة رقم الشكل وعنوانه أعلاه ثم الجدول مصدره أسفله.

٩. تستخدم الأرقام العربية (١، ٢-١-٣...Arabic) في جميع ثنايا البحث، على أن يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.

١٠. يكتب عنوان البحث، واسم الباحث، أو الباحثين، والمؤسسة التي ينتمي إليها، سبل التواصل ميل وواتساب، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث، ثم تتبع بصفحات البحث، بدءاً بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.

١١. يراعى في كتابة البحث عدم أيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوايتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.

١٢. يجب الأخذ بعين الاعتبار الترتيب للمراجع، ومراعاة وجود علامات الترقيم من فاصلة ونقطة وغيرها من علامات الترقيم المختلفة، فبعض المراجع تعتمد الفاصلة في التوثيق وبعضها تعتمد النقطة.

١٣. يجب أن يضع الباحث عنوان بريده الإلكتروني أسفل اسمه مع لقبه العلمي. مدرس. أستاذ مساعد. أستاذ مشارك... إلخ

١٤. يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية.

١٥. يقدم الباحث الرئيس تعهداً موقعاً منه ومن جميع الباحثين المشاركين (إن وجدوا) يفيد بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة.

١٦. لهيئة التحرير حق الفحص الأوّلي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.

١٧. في حال قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

١٨. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

١٩. لهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.

٢٠. ضرورة توافر معايير علمية وأخلاقية في البحث المرسل للنشر في مجلة بحوث، وتعّد مبادئ أساسية لتحديد عملية النشر منها: -

- تحري الدقة والمصداقية في تدوين المعلومات والبيانات والنتائج عند تحليلها ونشرها في الدراسة.
- تجنب التلاعب أو التحيز في تصميم وتحليل البيانات عند عرضها في صفحات الدراسات العلمية.
- تقبل النقد العلمي البناء المقدم من جهة المحكمين للبحث والعمل بموجبه قبل النشر.
- احترام الملكية الفكرية للباحثين والمخترعين وحقوق النشر وعدم انتحالها وسرقتها.
- توظيف البيانات والمعلومات ونتائج الدراسات العلمية السابقة بشكل علمي سليم عند الاستفادة منها.
- الالتزام بتعليمات وقواعد النشر التي وضعتها المجلة والجهات العالمية المنظمة للأبحاث العلمية.
- تجنب دعم أي جهات ذات أجندة خاصة تجعل من البحث مادة لتحقيق مصالحهم غير المشروعة.
- عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند القيام بإجراء تجارب للأبحاث العلمية على البشر.
- يهدف النشر لتطوير الجهات ذات العلاقة بالدراسة وإفادة البشرية وهو الهدف الأسمى وليس لمصالح شخصية فقط.
- نستخدم المجلة برنامج تقني للكشف عن الانتحال الأكاديمي.

٢١. يحول الباحث رسوم النشر وقيمتها ٢٥٠ دولار أمريكي عقب موافقة لجنة التحكيم.

٢٢. يتم تقديم البحوث إلكترونياً من خلال بريد المجلة الإلكتروني:

عناية مدير التحرير **conference@scrlondon.com**

Whatsapp: 0096594448018

مدير عام المجلة رئيس مركز لندن للبحوث

أ.د. ناصر الفضلي

العـــدد الثامن والثـــلاثـــون

كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠م - جمادى الآخرى ١٤٤٢هـ

- **كلمة العدد:** بقلم/ رئيس التحرير: د. عبد الملك الدناني - اليمن ٨

- **ملخصات أبحاث العدد** ١٠

- **تأصيل نظرية «المعروف» في الشريعة الإسلامية وتوثيق صلتها بنظرية «العرف» في الفقه الإسلامي**

د. خالد حسين الخالد - الإمارات العربية ١٥

- **ضمير الفصل وأبعاده الدلالية - دراسة نحوية تحليلية**

د. ابتهال محمد علي البار - السعودية ٣٣

- **رؤى مستقبلية طبية للتعامل مع جائحة كورونا وتحليل جيوطبي للمنحنى الوبائي لكوفيد ١٩**

أ.د. حنان صبحي عبدالله عبيد - الأردن - أ.د. ناصر الفضلي - الكويت - د. محمد عبد العزير - مصر ٤٥

- **تحديات الصحافة الإلكترونية في ظل منافسة المواقع الاجتماعية (رؤية تحليلية)**

أ. د. عبد الملك ردمان الدناني - اليمن - أ.م. الطاهر باشا - ٥٣

- **المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في المواقع التلفزيونية الإخبارية**

أ.م. عبد الله عبد الرحيم محمد محمود معوض - أ.م. شريف عطية محمد بدران ٧٣

خلال عقد من التأسيس:
عشرة مؤتمرات علمية دولية و ٣٨ عدد من مجلة بحوث العلمية المحكمة

بقلم رئيس التحرير – أ.د. عبد الملك الدناني

يتزامن صدور العدد الجديد من مجلة بحوث مع احتفاء مركز لندن للبحوث والدراسات والاستشارات الاجتماعية بالذكرى العاشرة لتأسيسه في العاصمة البريطانية لندن عام ٢٠١٠، وخلال عقد من الزمن نظم المركز عشرة مؤتمرات علمية دولية في العديد من العواصم العربية والأجنبية، منها مؤتمرين افتراضيين عن بعد من خلال منصة Zoom الإلكترونية بسبب جائحة كورونا، وركزت مؤتمرات المركز العشرة الأضواء على قضايا علمية في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية، وشارك فيها أكثر من ٨٠٠ باحثاً من جامعات ومراكز بحثية ينتمون إلى جامعات ومراكز عربية وأجنبية.

ومنذ اعتماد مجلة بحوث كمجلة علمية محكمة للمركز عام ٢٠١٤، صدر منها ٣٨ عدد بشكل دوري منتظم، وحققت المجلة نجاحات متميزة في الحصول على معامل التأثير العربي، وحققت شهرة علمية واسعة بين أوساط الباحثين وأساتذة الجامعات العربية، حيث تضم هيئتها الاستشارية أكثر من ٤٠ أستاذاً جامعياً ينتمون لجامعات عريقة في الوطن العربي، وتسعى المجلة للدخول إلى معيار سكوباس Scopus العالمي.

ويحتوي هذا العدد على خمس دراسات علمية تناولت قضايا إنسانية واجتماعية ولغوية وإعلامية متنوعة، لباحثين من جامعات إماراتية، وسعودية، وأردنية، وسودانية، ومصرية، تخدم المجالات الإنسانية والاجتماعية.

حيث هدفت **الدراسة الأولى** إلى البحث عن أهداف رئيسة وأهداف تابعة، تكمنا أهدافه الرئيسة في استنباط نظرية شرعية متكاملة لاستعمالات مصطلح "المعروف"، من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، وتوثيق الصلة بين نظرية المعروف ونظرية العرف اتفاقاً واختلافاً. وما عدا هذين الهدفين، من الإجابة عن التساؤلات الواردة في الفقرة السابقة، هو هدف تابع لأحدهما أو مكمّل للبحث من دونهما. وخصصت **الدراسة الثانية** للوقوف على ضمير الفصل وأبعاده الدلالية، من خلال تحليل التراكيب التي ورد فيها، وذلك بالاستفادة من نظرية النحو التوليدي التحويلي، ووظّف البحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن سؤال رئيس يركز على الوظيفة التركيبية والدلالية لضمير الفصل. **وهدفت الدراسة الثالثة** إلى تحديد رؤى علمية مستقبلية طبية للتعامل مع جائحة كورونا، وتحليل جيوطبي للمنحنى الوبائي لكوفيد ١٩، وإن مرض كورونا Disease Corona، الذي ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية أواخر عام ٢٠٠٢، حيث اعتقد أن الفيروس انتقل في البداية من الحيوانات إلى البشر وسرعان ما تجاوز الحدود الجغرافية لينتشر في دول العالم. **وركزت الدراسة الرابعة** على التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية، ومدى مواكبتها للتطورات التقنية وإمكانية تجاوزها، من خلال التطور التقني الحاصل في مواقع التواصل الاجتماعي، بحكم أنها وسيط اتصالي حديث ومتطور، يمكن استغلال إمكانياتها وخدماتها المتعددة لتقديم المعلومات الحديثة والمفيدة والترويج لها.

والدراسة الخامسة جاءت بعنوان "**المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في المواقع التلفزيونية الإخبارية (دراسة تحليلية)**" وتَندرج هذه الدراسة في مجملها ضمن الدراسات الوصفية التشخيصية التي تَهدف إلى وصف الخطابات الإعلامية المتعلقة بقضية الإرهاب في المواقع التلفزيونية الإخبارية، لذا فإن الدراسة تعتمد على منهج المسح لتكوين قاعدة أساسية من المعلومات المطلوبة للإلمام الكامل بجوانب الدراسة، من خلال رصد التقاطع الثقافي وآليات مواجهة الإرهاب في المواقع التلفزيونية الإخبارية ومن ثم تحليلها باستخدام أداة تحليل الخطاب النقدي المتصل بكل من القارئ.

وتحرص هيئة تحرير المجلة على إتاحة المجال للكفاءات المعروفة لنشر نتاجها البحثي في المجلة، من خلال الدراسات العلمية القيمة والرصينة التي تسهم بتطوير المجال البحثي في المجالات الاجتماعية والإنسانية، ونشر المعرفة العلمية بين أوساط الباحثين في الجامعات العربية. ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسدد.

تحديات الصحافة الإلكترونية في ظل منافسة المواقع الاجتماعية (رؤية تحليلية)

أ. د. عبد الملك ردمان الدناني - اليمن

أستاذ الاتصال بقسم العلاقات العامة في كلية الإمارات للتكنولوجيا وكلية الإعلام بجامعة صنعا

أ.م. الطاهر باشا

أستاذ مساعد في الاتصال، بقسم العلاقات العامة في كلية الإمارات للتكنولوجيا

ملخص

تقييم تجربة الصحافة الإلكترونية العربية يمكن أن يكون من خلال الواقع الذي تعيشه، وظروف الاستخدام المحيطة بالمواطن العربي على المستويين الرسمي والشخصي، من حيث السبل الملائمة المواكبة تطور وسائل الاتصال وتقنيات المعلومات، فضلاً عن البنية التشريعية والتنظيمية واللوائح المنظمة لمواكبة التطور الحاصل في هذا المجال. وفهم تحديات تطور الصحافة الإلكترونية في ظل منافسة المواقع الاجتماعية برؤية علمية من خلال البيئة المحيطة بها، والآليات التي تعمل فيها، فضلاً عن التطور المصاحب لعملها، ومضامين المعرفة العلمية والممارسة المهنية الملتزمة، التي تعّد جوهر القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية في أي نشاط إعلامي، لأن نتائج بعض الممارسات والأنشطة الصحفية المتطرفة يمكن أن تصل إلى مرحلة تجريم من يقوم بها.

يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤية علمية من خلال المتابعة المستمرة للصحافة الإلكترونية العربية والمواقع الاجتماعية، والكشف عن العلاقة القائمة بين تحديات الصحافة الإلكترونية ومدى مواكبة الصحافة الإلكترونية للتطورات الحاصلة في تقنيات المعلومات، في ظل منافسة المواقع الاجتماعية وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية بكافة مكوناتها وتأثيراتها، وأولويات الجمهور العربي في متابعتها، والمحتوى الإعلامي الذي تنشره.

الكلمات المفتاحية: شبكة الإنترنت، الصحافة الإلكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي، الإعلام الرقمي، تقنيات المعلومات، التطور التقني، النشر الإلكتروني، وسائل الإعلام، الوسائط المتعددة.

Abstract

The evaluation of the Arab electronic journalism experience can be through the reality in which it is living, and the conditions of use surrounding the Arab citizen on both the official and personal levels, in terms of the appropriate ways to accompany the development of means of communication and information technologies, as well as the legislative and organizational structure and the regulations governing the development in this field. Also understanding the challenges of the development of electronic journalism in light of the competition of social sites with a scientific vision through the surrounding environment, the mechanisms in which it operates, as well as the development accompanying its work, the contents of scientific knowledge and committed professional practice, which is the essence of values, customs and social traditions in any media activity, because the results Some extremist journalistic practices and activities can reach the stage of incriminating their perpetrators.

This research seeks to present a scientific vision through continuous monitoring of the Arab electronic journalism and social sites, revealing the existing relationship between the challenges of electronic journalism and the extent to which the electronic press keeps pace with developments in information technology, in light of the competition of social sites and their implications for media practice with all its components and effects, and the priorities of the public Al Arabi in its follow-up, and the media content it publishes.

Key words: The Internet, electronic journalism, social media, digital media, information technology, technological development, electronic publishing, media, and multimedia.

المبحث الأول / الإطار المنهجي للبحث

مقدمة

شكل ظهور الصحافة الإلكترونية تطوراً إعلامياً ارتبط بتطور وسائل الاتصال وتقنيات المعلومات، وأصبح المجال الإعلامي أكثر انفتاحاً وسعةً، بفضل هذا التطور الذي وفرته شبكة المعلومات الدولية – الإنترنت Internet، حيث انتشرت على مجال واسع وتخطت الحدود الجغرافية للدول. وصاحبه زيادة عددية في مواقع الصحافة الإلكترونية، وتنوع في استخداماتها بمجالات الاتصال والتواصل، وفي تفعيل نشاط الاتصال الجماهيري والشخصي، ونقل الأخبار والمعلومات والأفكار التي تتبناها الجهات الرسمية والأهلية، وعلى الرغم من هذا الانفتاح والتطور تواجه الصحافة الإلكترونية العربية تحديات متعددة.

وتشخيص تحديات تطور الصحافة الإلكترونية العربية يتطلب رصداً منطقياً وموضوعياً لواقعها، ومن ثم رؤية للتحديات على ضوء ذلك من خلال متغيرين أساسيين هما: بنية تقنيات المعلومات المتوفرة للفرد في المجتمع العربي، ومساحة الحرية المتاحة للتعبير عن آرائه من دون قيود مفروضة عليه أو ضوابط أو شروط تحد من نشاطه وتفاعله بشفافية، لأن المعلومة أصبحت تنتشر بسرعة فائقة، وتصل إلى كافة دول العام، وتتناقلها وسائل الإعلام العربية والأجنبية، على المستويين المحلي والدولي بفضل النشر الإلكتروني للصحافة الإلكترونية، والتطورات المتسارعة خلال مدة زمنية قصيرة من حدوثها.

أولاً: أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية الصحافة الإلكترونية وتطورها من خلال ظهورها في المواقع الاجتماعية، وفي كونه يركز على تحديات الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بالمواقع الاجتماعية، من خلال عرض العديد من الدراسات السابقة التي تناولتها في العديد من الأقطار العربية، وطبيعة القضايا والموضوعات التي عالجتها، وتطرقت لها، فضلاً عن التحدي والتطور وتأثير مواقع الصحافة الإلكترونية على الجمهور العربي، وسهولة تصفحها ومتابعتها، ومظاهرها من خلال المواقع الاجتماعية.

ثانياً: مشكلة البحث

تشير بعض الكتابات إلى هيمنة الصحافة الإلكترونية على الواقع الإعلامي العربي، وتتمحور مشكلة هذا البحث حول مظاهر انتشارها والتحديات التي تواجهها. وتركز على مدخل انتشار المستحدثات Diffusion Innovation، لـ "يفرت روجـرز" Everett Rogers، والذي يفترض وجود علاقة بين خصائص الأفراد المرتبطة بتبني المستحدثات التقنية وسرعة تبنيهم لهذه المستحدثات، وذلك بالتطبيق على الصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي. ويمكن صياغة المشكلة البحثية في محددات تطور الصحافة الإلكترونية العربية والتحديات التي تواجهها في ظل منافسة المواقع الاجتماعية لها للحد من الإقبال عليها.

ثالثاً: تساؤلات البحث

يسعى هذا البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية العربية؟

٢- إلى أي مدى ساهمت المواقع الاجتماعية في انتشار الصحافة الإلكترونية؟

٣- ما القضايا والمواضيع التي تتناولها الصحافة الإلكترونية والمواقع الاجتماعية؟

٤- إلى أي مدى ساهمت الدراسات العلمية في الكشف عن واقع الصحافة الإلكترونية؟

رابعاً: الفروض

يمكن صياغة فروض الدّراسة على النحو الآتي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور الصحافة الإلكترونية والموقع الاجتماعية.
- ساهمت الدراسات العلمية في الكشف عن واقع الصحافة الإلكترونية العربية وتحدياتها.

خامساً: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية، ومدى مواكبتها للتطورات التقنية وإمكانية تجاوزها، من خلال التطور التقني الحاصل في مواقع التواصل الاجتماعي، بحكم أنها وسيط اتصالي حديث ومتطور، يمكن استغلال إمكانياتها وخدماتها المتعددة لتقديم المعلومات الحديثة والمفيدة والترويج للأنشطة والفعاليات، وكذلك الحصول من هذه المواقع على مواد إعلامية مختلفة.

سادساً: منهج البحث

يقدم هذا البحث رؤية تحليلية لمظاهر التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية، من خلال تحليل وتفسير وتسجيل الظاهرة في وضعها الراهن، بالاعتماد على البيانات والمعلومات اللازمة عنها[1]، وعن عناصرها من خلال دراسة الحقائق والمعلومات المتوفرة عن الظاهرة بالتحليل والتفسير، والإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصادرها وأساليب الحصول عليها[2]، فضلاً عن الكشف على مضامين المواقع الاجتماعية، والموضوعات البحثية المثارة فيها، بهدف تحقيق إضافة نوعية للتراث العلمي في مجال الصحافة الإلكترونية.

سابعاً: مصطلحات البحث

الصحافة الإلكترونية: تعرف بأنها جزء من مفهوم أوسع وأشمل، وهو النشر الإلكتروني، الذي لا يعني فقط مجرد استخدام أنظمة النشر المكتبي الإلكتروني وأنظمته Plate-to-Computer المتكاملة؛ إذ يمتد حقل النشر من خلال شبكة الإنترنت Online Publishing، أو توزيع المعلومات والأخبار من خلال وصلات اتّصال عن بُعد، أو من خلال الوسائط المتعددة Multimedia، وغيرها من النُّظم الاتصالية التي تعتمد على شبكة الحاسبات[3]، وتعتمد نُظم النشر الإلكتروني عموماً التقنية الرقمية التي توفِر القدرة على نقْل ومعالجة النصوص والصوت والصورة معاً، بمعدلات عالية من السرعة والمُرونة والكفاءة[4].

مواقع التواصل الاجتماعي: مواقع إلكترونية تنتشر على شبكة الإنترنت، يتم من خلالها نشر الأخبار والمعلومات، والتواصل المباشر وإرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم[5]. وتسمح لمستخدميها بتبادل الأخبار والمعلومات والاتصال والتواصل فيما بينهم، لاسيما الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين[6].

يقصد بالتقنيات في متن البحث: «التكنولوجيا» Technology: التي تقدم المعرفة العلمية للإنسان، في مجالات الإعلام، والمعلومات Information، والاتصال Communication، وتشمل الإلكترونيات الميكروية Micro-Electronics، التي خلقت تغييرات جذرية في عملها[7]. **وتقنيات الاتصال:** Communication Technology: الوسائل المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات[8].

المبحث الثاني / الإطار النظري للبحث

أولاً: تحديات الصحافة الإلكترونية العربية

كان الاتصال وما يزال عنصراً مهماً في حياة الفرد١والمجتمع، وزادت أهميته وفعاليته مع سرعة التطور التقني الحاصل في وسائل الاتصال وتقنيات المعلومات. حيث صاحبها متغيرات واسعة في أساليب إنتاج وتوزيع وتلقي المعلومات، من خلال التقنيات والوسائط الإعلامية المتعددة Multimedia، من حيث نقلها وخزنها وتوزيعها، وأدى ذلك إلى بروز خصائص ووظائف متعددة، من أهمها التفاعلية والمضامين المتعددة ورجع الصدى، وهذه الخصائص والمزايا وفرتها شبكة الإنترنت، فاكتسبت الشبكة شهرة عالمية، وسعة انتشار في مدة زمنية أقل بكثير من المدة التي رافقت انتشار الوسائل الأخرى[٩]، فالإذاعة ظلت ٣٨ عاماً لكي تصل إلى ما يقارب ٥٠ مليون مستمع حول العالم، واستغرق التلفزيون ١٣ عاماً لكي يصل إلى العدد نفسه، في حين أن الإنترنت وصلت إلى هذا العدد في غضون أربعة أعوام[١٠]، وهذا ما جعل المجتمع المعاصر يتسم بتطورات تقنية متسارعة أدت إلى زيادة فعالية انتشار المعلومات على مستوى الدول والأفراد، والاتصال إحدى منافذها، جعلها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتطورات العصر، حيث إننا نعيش عصراً معلوماتياً اتصالياً بالدرجة الأولى، هو عصر تدفق المعلومات الذي واكبته متغيرات في أنماط الاتصال، ومصادره، وقنواته، ويعني ذلك أننا نعيش عصراً تزايدت فيه المعلومات بدرجة أصبح من الصعب بمكان، وجود وسائل يتم من خلالها حفظ هذه المعلومات وتخزينها، من أجل استرجاعها عند الضرورة.

وشهد الإعلام العربي على مستوى وسائل الاتصال وتقنيات المعلومات تحولات وتطورات متسارعة، كان من أبرز ملامحها تطور شبكة الانترنت كوسيلة اتصال تفاعلية أتاحت الفرصة أمام الأفراد والدول للوصول إلى المعلومات بكم هائل وبسرعة فائقة، أو إرسالها ونشرها على نطاق واسع لم يسبق له مثيل في التاريخ. ونظراً للفرص المتنوعة والمتعددة الأبعاد التي أتاحتها شبكة الإنترنت للاتصال وصارت استخداماتها مختلفة في المجال الإعلامي، وتمثل أحد أبرز تطبيقاتها المعاصرة. وتسابقت وسائل الإعلام والأفراد والفئات الاجتماعية المختلفة في استغلال إمكانية هذه الوسيلة الاتصالية الهامة في ششر وتبادل المعلومات بأشكالها المتعددة - Multim dia، مما أدى إلى ظهور وسائط إعلامية متطورة، أبرزها الصحافة الالكترونية أو صحافة الانترنت On line journalism أو على الخط، وانتشار المواقع الاجتماعية[11].

ومثلما كان الحديث في بداية عصر البث الفضائي يتركز على المخاوف والقلق، وبدرجة أكبر كان مصدر تشويش وعدم استقرار في الوعي تجاه خطورة القنوات الفضائية الوافدة إلى الوطن العربي، جاءت شبكة الإنترنت لطرح تلك الهواجس نفسها في بداية الأمر، ومثلما اختلفت الأقطار العربية في التعامل تجاه البث الفضائي الأجنبي الواصل إلى الوطن العربي، جاءت المواقف متباينة حول بداية الارتباط بالإنترنت. وكأي تقنية حديثة وضرورية كان استخدام الإنترنت محدود في بداية الأمر، والارتباط به يتم وفق أسلوبين، الاتصال المباشر أو تحديد جهة مركزية واحدة تشرف على تنظيم الاتصال. وتحدث الناس عن مساوئها، وغلاء الاشتراك فيها وارتبطت بعض الجهات الحكومية والأهلية من وزارات ومنظمات خدمية، وفي بعض الدول العربية لم يسمح لعموم المواطنين الاشتراك مباشرة بخدمة الإنترنت إلاّ في نهاية عام ١٩٩٩، حيث كانت مشاركة بالإنترنت، وتتعامل معها وفق أسلوبها الخاص، وترتبط بالخدمة من خلال جهات رسمية، مثل الوزارات والمؤسسات والجامعات، نظراً

لظروفها، كما يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار الهيمنة السياسية والاقتصادية، وبالتالي المعلوماتية، التي تمارس على الوطن العربي، مثل العراق وليبيا والسودان، والظروف الأخرى التي فرضت عليهم خلال عقد التسعينيات من القرن العشرين[١٢]. وفي بداية الأمر تم الارتباط بالإنترنت وفق أسلوبين، مباشرة أو من خلال جهة مركزية واحدة تشرف على تنظيم الاتصال، مثل الوزارات والمراكز العلمية للمعلومات، وأتاحت خدمة المعلومات الفورية Nice on Line، لجمهور المستفيدين، وافتتاح خدمة معلومات مؤجرة للمشتركين.[١٣]

وعلى الرغم مما تشهده دول العالم من تطورات علمية وتقنية متسارعة، وصراع دولي متعاظم حول السيطرة والاستحواذ عليها واحتكار تصنيعها واستغلالها لخدمة مجتمعات محددة، نجد أن الخطط والسياسات العلمية والتقنية في الدول العربية تفتقر إلى وضوح الهدف وبعد النظر وعمق الفكرة، لأنها في معظمها ارتجالية آنية غير مدروسة. لذا يتبين تدني استفادة الأقطار العربية من توظيف إمكانيات الإنترنت والارتباط معها، من خلال تدني حصة الأقطار العربية من أجهزة الحاسوب وحجم الاستيراد، مقارنة مع عدد السكان والزيادة التي يسجلها الوطن العربي، والتي تصل إلى حوالي ٣,٢٪ المتوسط العام، مقابل أقل من اثنين في المئة في الدول المجاورة للوطن العربي، مثل تركيا وإيران، وفي أقل من ١,٥٪ في أوربا الغربية. وهناك تحديات متعددة وقفت منذ البداية أمام تطور وانتشار الصحافة الإلكترونية العربية، من أهمها[١٤]:

تحدي تقني Technology: هناك ضعف في تصنيع التقنيات الحديثة المستخدمة في الصحافة الإلكترونية، واستيراد أجهزة الحواسيب: حيث لا تزال الدول العربية، ضعيفة في مجال استغلال وتوظيف إمكانية الإنترنت، مقارنة بدول أوربا، وبعض دول آسيا التي قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال الاستراتيجي المهم، ويعود ذلك إلى عدة عوامل، من أهمها:[١٥]

١- قصور التخطيط الحكومي الشامل والمبرمج، لتوظيف واستثمار إمكانيات تقنيات المعلومات الحديثة.

٢- ضعف في بعض شبكات الاتصالات، التي تربط الأقطار العربية ببعضها البعض وبالعالم الخارجي.

٣- قلة الاهتمام بقاعدة المعلومات والبيانات، وبرامج السرعة المطلوبة في البحث والتعامل مع المعلومة.

٤- محدودية خطوط الهواتف السريعة والفعالة في بعض الأقطار العربية، التي يمكن أن تتحمل الضغط الكبير من المعلومات. لأن عملية الاستخدام تحتاج إلى شبكة اتصالات متطورة، تتيح للمشاركين فرصة الاستفادة من كافة خدماتها، سواء من خلال الخطوط المؤجرة أو الأقمار الاصطناعية، التي تعّد ضرورية لعملية الربط بمزودي الخدمة[١٦].

غياب شفافية تبادل المعلومات، تحد من التفاعل مع الصحافة الإلكترونية، ويبرز ذلك من خلال[١٧]:

١- تخوف الحكومات العربية من عواقب حرية تبادل المعلومات، مما حدى ببعضها إلى فرض رقابة على الإنترنت، بهدف حماية أمنها، وأمن مجتمعها من قراصنة المعلومات، وأنشطة التجسس المعادية.

٢- **عدم وجود جهات مستقلة** للإشراف الإداري، تضمن وصول خدمة الصحافة الإلكترونية بشكل مناسب.

٣- محدودية استثمار القطاع العام والخاص في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل عام.

عائق اللغة المستخدمة في الإنترنت، وبرامج تخزين وأرشفة باللغة العربية: ويكفي الإشارة إلى أن ٨٨٪، من معطيات الإنترنت تبث باللغة الإنكليزية، مقابل ٩٪ بالألمانية و٢٪ بالفرنسية و١٪ يوزع على بقية اللغات الأخرى، منها لغتنا العربية[١٨].

تحدي الانتشار والتصفح: مهما انتشرت تقنيات المعلومات الحديثة في الوطن العربي، فنجاح ذلك يختلف من دولة إلى أخري، من ناحية توسع المهام والحذر الشديد في الاستخدام، **وهناك أسباب تحد من انتشارها، منها**[١٩]:

١- تهميش التخطيط لتقنيات المعلومات الحديثة، حيث صار جزءاً من التخطيط العام للتنمية.

٢- تجاهل قيمة المعلومات كمصادر مهمة للدخل القومي الدولي بحد ذاتها.

٣- تحديات تنظيمية لتوظيف المعلومات، ويغلب عليها عدم استخدام تقنيات حديثة مستورة للمعلومات.

٤- تفاوت البنى الأساسية للاتصال في الدول العربية، مما يحد من استفادة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع من خدمات الاتصال بتقنيات المعلومات.

٥- ارتفاع كلفة الاشتراك واستخدام الخدمة «في بعض الدول العربية»، يشكل عائقاً في زيادة الاستخدام، لاسيما في الأقطار الواقعة خارج دول الخليج العربي.

٦- ارتفاع نسبة الأمية في استخدام تقنيات المعلومات الحديثة في العديد من أقطار الوطن العربي. وبالنسبة لارتفاع نسبة الأمية في استخدام التقنيات الحديثة، تعّد تقنية الحاسوب والبرمجيات التابعة له من العلوم الحديثة في الوطن العربي، وتعود إلى عقد الثمانينيات من القرن العشرين، والتطورات التقنية تحتاج إلى إنسان مؤهل قادر على التعامل معها، ويضفي قيمة من المعطيات التي تحيط به، بما فيها منتجات في تطور المعلومات والاتصال وتوظيفها التوظيف الأمثل، وتسخيرها للارتقاء بواقعه ورسم **معالم** مستقبله[٢٠].

٧- هناك تحديات تواجه المستخدمين باستمرار عند تصفحهم للمواقع الإلكترونية، «في بعض الدول العربية»، منها بطء سرعة الإنترنت، والانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي في تلك الدول.

ثانياً: مظاهر الصحافة الإلكترونية وأبعادها

استفادت الصحافة الإلكترونية من التطور التقني الذي وفرته شبكة الإنترنت في مضمونها وزيادة عدد قرائها على مستوى دول العالم، من خلال تغيير أساليب التوزيع باستخدام الشبكة وبمشاركة جهاز الحاسوب وهذا الأسلوب يتميز بالسرعة العالية، والانتشار الواسع، فمثلاً كانت الصحف تطبع وتوزع ورقياً، في المكتبات والأكشاك المحلية، ولكن بعد إشراكها بشبكة الإنترنت، أصبحت تصل إلى ملايين القراء العرب، في كافة دول العالم. كما حدثت تطورات في عملية النشر الإلكتروني، وأصبحت المطبوعات تنقل إلكترونياً بالبريد الإلكتروني E-mail من حاسوب إلى آخر وبسرعة فائقة، كما أن الأعمال الفنية طوعت التقنيات الحديثة لعملها، فالأشكال يمكن أن ترسم إلكترونياً من جهة المحرر أو الكاتب ويرسلها بالبريد الإلكتروني للنشر. والصحافة الإلكترونية شاملة خفيفة الوزن، ويتصفحها المستخدم للصحافة الإلكترونية من خلال لوحات المفاتيح في جهاز الحاسوب أو بأوامر صوتية، للبحث عن المواضيع التي يرغب في متابعتها[٢١].

وتتنوع أشكال تواجد الصحافة الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت، ومجالات المشاركة فيها، ومنها[٢٢]:

الصحف الإلكترونية الكاملة: On-line newspaper، وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية "الصحيفة الأم".

النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية: وهي مواقع الصحف الورقية النصيَّة على شبكة الإنترنت، والتي تقتصر خدماتها على تقديم مضمون أو جزء من مضمون الصحيفة الورقية، وخدمة تقديم الإعلانات لها، والربط بالمواقع الأخرى. والإصدارات الإلكترونية على شبكة الإنترنت، تنقسم بحسب مدى التزامها بسمات الصحافة الإلكترونية إلى:

الصحف الإلكترونية: وتصدر عن مؤسسات صحفية لها إصدار مطبوع، ومع ذلك لا يشترك الإصدار الإلكتروني مع الإصدار المطبوع إلا في الاسم والانتماء للمؤسسة الصحفية فقط، والصحف التي تصدر بشكل إلكتروني مستقل، من دون الارتباط بإصدار مطبوع، بحيث تؤسس الصحيفة على أنها إلكترونية.

النسخ الإلكترونية من الإصدارات المطبوعة: تصدرها مؤسسات صحفية لها إصدار مطبوع، وهي بمثابة إعادة نشْر ما سبق نشره في الإصدارات المطبوعة.

وللشبكات أشكالاً متعددة: من حيث مجالات المشاركة، منها، المواقع الإخبارية التي تقدم مختارات من المحتوى الإخباري المرتبط بالوسيلة مثل ما تنشره الصحيفة الأم، أو منتجاً مخصصاً للنشر على الشبكة، ومواقع التعليق على الأخبار والآراء، مثل مواقع المناقشة والمشاركة[٢٣].

مواقع التواصل الاجتماعي: ظهرت مع الجيل الثاني للويب، ويطلق على التطبيقات التفاعلية التي تعمل من خلال الإنترنت، مثل مواقع الأخبار الإليكترونية Online News، وتطبيقات الإرسال الإذاعي والبث التلفزيوني، مثل البودكاست Podcast، واليوتيوب YouTube، والمنتديات، ومجموعات النقاش، واستخدام محركات البحث، والفيسبوك Facebook، وتويتر Twitter، فضلاً عن المواقع الإلكترونية الجماعية. وتتميز هذه المواقع بأنها تجمع بين خاصيتي الاتصال الشخصي والجماهيري، Personal Media، وتتيح لمستخدميها القدرة على السيطرة والتحكم في شكل ونوعية ومحتوى وتوقيت الاتصال الذي يرغب المشاركة بها[٢٤].

ومن خلال التطور الحاصل في الصحافة الإلكترونية، أصبح الاتصال يشبه الاتصال الوجاهي في بعض صفاته، **من حيث**[٢٥]:

١- الالتقاء وجهاً لوجه.

٢- التفاعل بتركيز أكبر.

٣- التواصل بحواس المستخدم.

٤- رجع الصدى الفوري.

إن التقنيات الحديثة ساهمت في تطوير مستويات الاتصال، ووفرت **أشكالاً** حديثة له، منها الاتصال بالجماهير، بحث تؤدي في المحصلة إلى تعظيم قدر الاستفادة من توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الاتصال وفي نقل المعلومات. وتتمثل هذه المستويات في الآتي[٢٦]:

١-الاتصال بالحاسب الآلي وبرامجه.

٢-الاتصال بقواعد البيانات.

٣-الاتصال المباشر من خلال المواقع.

٤-الاتصال بمواقع الوسائل الإعلامية.

المبحث الثالث/ دراسات علمية تكشف عن واقع الصحافة الإلكترونية العربية

أولاً: محتوى الصحافة الإلكترونية والمواقع الاجتماعية

تشير الدراسات العلمية السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي احتلت ترتيبا متقدما، في الاعتماد عليها من جهة الجمهور المستخدم، كمصدر للحصول على المعلومات المتصلة بالعديد من القضايا المجتمعية العامة، حيث إنها تقدمت على وسائل الإعلام التقليدية كالصحف والإذاعات والتلفزيون، بما يعكس أهمية مصادر المعلومات التي تروج لها مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث والقضايا الاجتماعية لدى الجمهور المستخدم لها نظرا لما تتميز به من سرعة انتشارها ومواكبتها للأخبار ومن خلال التحديث المستمر والسريع لما تنشره[٢٧]. ووفقاً لتقرير اقتصاد المعرفة العربي يقدر عدد مستخدمي الإنترنت في الوطن العربي نحو ٢٢٦ مليون مستخدم مع حلول عام ٢٠١٨ [٢٨]. ويعكس هذا العدد الكبير للمستخدمين حالة التطور المستمر الحاصل في الاستخدام العالمي للإنترنت، لاسيما إذا ما تم مقارنة هذا الرقم بعدد المستخدمين العرب في منتصف عقد التسعينيات من القرن العشرين، حيث كان بداية ارتباط الدول العربية بالإنترنت والسماح للمواطنين في الاشتراك بالخدمة بنحو ٧٠٠ ألف مشترك في نهاية عام ١٩٩٨ [٢٩].

وفيما يتصل بطبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تشير التقارير السنوية إلى أن مستخدمي موقع الفيسبوك بلغوا نحو ١,٤ بليون مستخدم و٤٧٪ من مستخدميها لديهم تواجد على المواقع الاجتماعية[٣٠]، وفي ظل التنامي المتسارع والمستمر في عدد المستخدمين للمواقع تعددت أهدافها وتنوعت استخداماتها، أظهر الإصدار السابع من سلسلة تقرير الإعلام الاجتماعي العربي استمرار نمو هذه المواقع يرافقها زيادة ملحوظة في الأثر على الواقع الثقافي والاجتماعي والعلاقة بين المجتمعات والحكومات في دول الوطن العربي، حيث بلغ عدد مستخدمي موقع الفيسبوك في الوطن العربي ٢٤٥ مليون مستخدم[٣١]. وتعّد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز الوسائط الاتصالية التي تجمع بين هذه الخصائص، بعد أن انتشرت بشكل واسع على الإنترنت، وتضاعف عدد مستخدميها في دول العالم، فموقع واحد مثل الفيسبوك Facebook، الذي يستخدمه أكثر من بليون مستخدم حول العالم، وفق إحصائية حديثة نشرت في عام ٢٠١٦[٣٢].

وتشهد مواقع التواصل الاجتماعي توسعاً وتزايداً في أعداد المستخدمين لها، وهذا ما تؤكده الدراسات العلمية والبيانات الإحصائية الصادرة عن المواقع المتخصصة والمهتمة برصد ومتابعة وسائل التواصل الاجتماعي. حيث تظهر الإحصاءات والبيانات الرقمية في التقرير الصادر عن اقتصاد المعرفة العربي عام ٢٠١٧، وموقع We are social، زيادة في أعداد المستخدمين للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالأعوام السابقة[٣٣]. وفي التقرير الصادر عن قمة رواد التواصل الاجتماعي العربي TNS حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الوطن العربي؛ فإن الفيسبوك والواتساب أكثر وسيلتين مستخدمتين في التواصل الاجتماعي في الدول العربية، حيث كان الفيسبوك وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في عشرة دول عربية هي: "الإمارات العربية المتحدة، قطر، عمان، الأردن، فلسطين، العراق، اليمن، ليبيا، مصر، والمغرب"، وكان واتس أب وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في الدول العربية الأخرى، هي: "السعودية، الكويت، البحرين، سوريا، لبنان، السودان، الجزائر، مصر، والمغرب"، فالفيسبوك كان وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في الدول العربية بنسبة ٨٧٪، ويليه الواتساب بنسبة ٨٤٪.

وتشهد الأقطار العربية نمواً متزايداً في عدد مستخدمي الإنترنت، إذ سجلت معدلات الاستخدام ارتفاعاً ملحوظاً، وصل إلى ٥٥٪ عام ٢٠١٨، مقارنةً بنسبة الاستخدام خلال الأعوام الماضية، ومتفوقة بنسبة ٧٪ تقريباً على معدل النمو العالمي. وأصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من اهم استخدامات الإنترنت، إذ تجاوز إعداد المستخدمين من الجنسيات العربية عام ٢٠١٨، ١٣٠ مليون مستخدم في الدول العربية. وهذه **النتيجة تعكس التوسع الذي تشهده تقنيات المعلومات في ظل تطور الإنترنت، وكما يشير الجدول الآتي**[٣٤]:

٧٥٪ من مستخدمي الإنترنت يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يومياً خلال			
اسم الموقع	شعار الموقع	تاريخ ظهور الموقع	مستخدمي الموقع
لينكدان Linked in		٢٠٠٣م	١٦,٦ مليون.
الفيسبوك Face book		٢٠٠٤	٢٤٥ مليون.
يوتيوب You tube		٢٠٠٥	٣٠ مليون.
توتير Twitter		٢٠٠٦	١٦,٣ مليون
الواتساب Whatsapp		٢٠٠٩	٣٢٠ مليون
الانستجرام Instagram		٢٠١٠	٧,١ مليون
سناب شات Snap Shat		٢٠١١	٣٠١ مليون
تيلجرام Tele gram		٢٠١٤	٢٠٠ مليون

ويعّد موقع الفيسبوك فضاءً للتواصل الاجتماعي والتبادل الثقافي والنقاش السياسي، لتشكيل خارطة العلاقات البشرية على الإنترنت[٣٥]. وتشير الإحصائيات إلى أن ٨٠٪ من مستخدمي الفيسبوك هم من فئة الشباب، فالمواقع توفر خيارات متعددة، يرى فيها الشباب فضاء افتراضياً لا يعترف بالحواجز، وربما يكون ذلك أهم سبب يدفعهم للإقبال على استخدامه، وجاء سكان دول الخليج العربي في مقدمة الدول العربية الأكثر استخداماً للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال المواقع التي شملها التقرير[٣٦].

ثانياً: نتائج الدراسات العلمية للصحافة الإلكترونية والمواقع الاجتماعية

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الصحافة الالكترونية وتأثيرها على الجماهير العربية، وسعة انتشارها، وبعض هذه الدراسات ركزت على إنقرائية الصحافة الإلكترونية، وطبقت على عينات من شرائح المجتمعات العربية، وفي أوقات مختلفة، وتناولت أفكاراً بحثية متنوعة، **وسوف نعرض نماذج من هذه الدراسات**[٣٧]:

دراسة (سعد، هادي أحمد ٢٠١٨)[٣٨]: هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على مدى اعتماد الجمهور على المواقع الإلكترونيّة للصحف البحرينيّة كمصدر للمعلومات، ودوافع استخدامه للصحافة الإلكترونيّة، وأكثر الموضوعات التي يتابعها. وطبقت الدراسة الميدانيّة على عيّنة عشوائيّة من الشباب البحريني، ونفذت على ثلاثة مواقع إلكترونيّة لصحف يوميّة بحرينيّة، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها**: أنَّ ٣٨٪ من الشباب البحريني يعتمدون على المواقع الإلكترونية للصحف اليومية مصدراً دائماً للمعلومات، وأنَّ ٥٤٪ من شباب المملكة لا يعتمدون على الصحافة الورقية في الحصول على المعلومات.

وهدفت دراسة (الصفدي، فلاح، ٢٠١٥)[٣٩]: إلى التعرف على مدى استخدام القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي، وفهم دوافع هذا الاستخدام والتعرف على أنماطه، والإشباعات

المتحققة، وأهم استخدامات القائم بالاتصال لهذه الشبكات، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن معظم المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٩٨,٧٪ بينما ١,٣٪ لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي.

وتناولت دراسة (السويد، محمد، ٢٠١٥)[٤٠]: طبيعة استخدامات الكتّاب الصحفيين السعوديين لتويتر، وأهم الانعكاسات الناجمة عنها على أدائهم المهني في كتابة المقالات الصحفية، وسعت إلى قياس آراء العينة المتاحة قوامها ٢١٧ مفردة من كتّاب الصحف الورقية والإلكترونية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن استخدام الكتّاب السعوديين لتويتر يوصف بالمكثف، فأكثر من نصفهم يستخدمونه يومياً، وحوالي ٧٩٪ منهم يوصف معدل استخدامهم اليومي بالمرتفع. وتصدرت دوافع التعبير عن الرأي وحريته أهم دوافع استخدام الكتّاب لتويتر، كما نال دافعا سهولة الاستخدام وسهولة النشر والوصول ترتيباً متقدماً.

وركزت دراسة (إسماعيل، سهي، ٢٠١٤)[٤١]: على استخدامات الصحفيين الأردنيين للفيس بوك والأنشطة التي يقومون بها على الموقع والإشباعات المتحققة، ومدى علاقتها بعملهم الصحفي، من حيث بناء جمهور من القراء والبحث عن قصص صحفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن الصحفيين عينة الدراسة يقومون بأنشطة متصلة بعملهم الصحفي على الفيسبوك، ولكن تنقصهم المعرفة والمهارات اللازمة لاستخدامه الاستخدام الأمثل في عملهم.

وركزت دراسة (الرعود، عبد الله، ٢٠١٢)[٤٢]: على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: جاء مجال مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي، وهو من مجالات دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي بلغ ٢,٧٥٪.

وهدفت دراسة (المطيري، حسن، ٢٠١٢)[٤٣]: إلى الكشف عن طبيعة الاستخدامات السياسية لموقع تويتر وأغراضها ومضامينها المختلفة من جهة الشباب الكويتي. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن الاستخدامات السياسية لموقع تويتر جاءت في المرتبة الأولى، من أجل المساهمة في كشف الحقائق السياسية ونشرها على الملأ، ثم الاستخدام من أجل «الاطلاع على آخر الأخبار المحلية.

وتطرقت دراسة (الذاري، الحسن علي محمد، ٢٠١١)[٤٤]: إلى معرفة طبيعة استخدامات الشباب اليمني للصحف الإلكترونية على الإنترنت من خلال التعرف على الآليات والمحددات التي تحدد دوافع استخدامهم للصحف الإلكترونية، ومدى الإشباع الذي يحققه هذا الاستخدام. **وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها:** يحرص ٦٦٪ من الشباب اليمني على متابعة الصحف الإلكترونية. وأن أبرز الصعوبات التي تواجه الشباب اليمني عند استخدامهم للصحف الإلكترونية هي: انقطاع التيار الكهربائي، بطء في تحميل بعض مواقع الصحف الإلكترونية، وضعف جودة وكفاءة الاتصال بالإنترنت.

وركزت دراسة (زودة، مبارك، ٢٠١١)[٤٥]: على دور وسائل الإعلام الاجتماعي في تشكيل الرأي العام التونسي، والدور الذي لعبته هذه الوسائل في التعبئة الافتراضية للرأي العام التونسي وصناعة الثورة التونسية، ومعرفة عادات وأنماط مستخدمي المواقع الاجتماعية، وآثار استخدامها. ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن الفيسبوك هو الأكثر استخداماً لدى المبحوثين بنسبة ٧٩,٦٨٪، في

حين كان التصفح اليومي لمواقع الإعلام الاجتماعي هي الصفة الأكثر استخداماً لدى المبحوثين بنسبة ٧١,٨٧٪.

وسعت دراسة (علاونة، حاتم، ٢٠١١)[٤٦]: التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري المطالب بالإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال النقابيين الأردنيين. ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن مواقع التواصل الاجتماعي قامت بدور متوسط في تحفيزها للنقابيين للمشاركة في الحراك الجماهيري، كما أن ١٩،٩٪ من النقابيين يشاركون في الحراك الجماهيري من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة. وجاءت المطالبة بإصلاحات دستورية في مقدمة موضوعات الحراك التي يشارك بها النقابيون من خلال هذه المواقع، بما نسبته ١٤،٤٪.

وهدفت دراسة (نريمان، مريم، ٢٠١١)[٤٧]: إلى التعرف على تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من مستخدمي فيسبوك بالجزائر. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: على الرغم من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على منظومة العلاقات الاجتماعية إلاّ أن هذه المواقع حافظت على العلاقات الاجتماعية القديمة وقامت بتوسيعها. وأن من أهم دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جهة التثقيف بنسبة ١٤,٧٥٪، ثم زيادة المعلومات والمعارف يليه الترفيه والتسلية، يليه المستوى الثقافي والمعرفي، ثم الاهتمام المشترك.

وسعت دراسة (العاضي، نصر الدين، ٢٠١١)[٤٨]: إلى الكشف عن التوافق والاختلاف في استخدام الإنترنت انطلاقاً من افتراض أن امتلاك الأداة التقنية لا يؤدي بالضرورة إلى توحيد استخدام هذه الأداة وتنميطه، ومعرفة أشكال الاتصال الجديدة للشباب من خلال استخدامهم للإنترنت. ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن استخدام الشباب في الإمارات للإنترنت أدى إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية. وأن الفيسبوك يأتي على قائمة الشبكات الاجتماعية الأكثر زيارة، وتزيد نسبة الشباب المشترك في الفيسبوك عن يوتيوب: ٤٧٪ مقابل ٣٨٪، والنسبة الأعلى من الشباب تسعى إلى تكوين مجموعة من الأصدقاء، يليها إنشاء صفحاتهم لتعريف أنفسهم للآخرين.

وهدفت دراسة (الجبوري، سحر، ٢٠١٠)[٤٩]: إلى توضيح مفهوم الإعلام البديل وتحديد خصائصه وأشكاله وموطن القوة فيه. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن الإعلام البديل استطاع أن يكتسب أهمية وسط الكم الهائل من تدفق وتبادل المعلومات وساهم إلى حد كبير في انتشار الحريات في العالم الإسلامي والعربي وزاد من عملية المشاركة وبناء الرأي العام. وإن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في إحداث نقلة نوعية في الإعلام والاتصال.

وتناولت دراسة (الغريب، سعيد، ٢٠٠١): ماهية الصحافة الإلكترونية ومزاياها العديدة، وإلى أي مدى تشكل هذه المزايا تهديداً لمستقبل الصحف الورقية التقليدية، ومناقشة وضع الصحف الإلكترونية المصرية، ومدى استخدامها للإمكانات التقنية لشبكة العرب، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن الصحف المصرية الإلكترونية لم تحقق بعد الاستفادة المرجوة من وراء التواجد على الإنترنت، ويتضح ذلك في محدودية الاستفادة من تقنية النص الفائق والوسائط المتعددة، وإمكانية التحديث السريع للمواقع الإلكترونية لهذه الصحف.

وركزت دراسة (عبد الغني، فوزي، ٢٠٠٠)[٥٠]: **على** رصد وتحليل وتقويم بنية الصحف العربية الإلكترونية من خلال التعرف على الأساليب التقنية

المستخدمة في العناصر البنائية لتلك الصحف، ومدى استخدام برامج الإنترنت الحديثة من خلال الدراسة التحليلية لمواقع صحف «الأهرام، الأنوار اللبنانية والشرق الأوسط السعودية». **وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:** أن الصحف الإلكترونية العربية تستخدم نوعين من العناصر البنائية، هما العناصر التقليدية والعناصر الإلكترونية. وأن الصحف عينة الدراسة أغفلت الاعتماد على عناصر الوسائط المتعددة والرسوم الثلاثية الأبعاد والخدمات التفاعلية، وأنها تفتقر إلى التصميم الجيد.

ثالثاً: تحليل محتوى الدراسات العلمية لواقع الصحافة الإلكترونية والمواقع الاجتماعية:

بعد عرض نماذج من الدراسات العلمية السابقة التي تناولت الصحافة الإلكترونية العربية، يتضح الآتي:

١-تنوع مجتمعات الدراسات السابقة في التنفيذ ما بين البحرين، وفلسطين، والسعودية، والأردن، والكويت، واليمن، وتونس، والجزائر، والإمارات، والمغرب، ومصر، ولكن مؤشرات نتائجها تكاد أن تكون متقاربة.

٢-اعتمدت بعض الدراسات في تنفيذها على القائمين بالاتصال، ومنها ما اعتمد على الصحفيين العاملين في المواقع الإلكترونية، ومنها تلك التي تناولت السياسات التحريرية للصحافة الإلكترونية.

٣- ركّزت بعض الدراسات على شرائح مختلفة من المجتمع، ومنهم الشباب الجامعي واستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، والصحافة الإلكترونية والاشباعات المتحققة.

٤- اهتمت بعض الدراسات بمحور الإنتاج التقني والوسائط التفاعلية والروابط التشعبية لمواقع الصحافة الإلكترونية، ودور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للصحافة الإلكترونية.

٥- تناولت مجال استفادة الإعلاميين في مجال الصحافة الإلكترونية من مواقع التواصل الاجتماعي.

٦- تطرقت بعض الدراسات إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جهة أفراد المجتمع، مما يدفع للبحث حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الصحفي، واستخدامها في المجال الإعلامي.

٧- تناولت الدراسات السابقة علاقة الجمهور بمواقع التواصل الاجتماعي من خلال مداخل نظرية مختلفة، إلا أن استخدام المواقع من جهة الإعلاميين لا تزال بحاجة إلى جهود علمية وتأهيل وتدريب.

٨- هناك من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الآخرين، وإرسال الرسائل والمواد الإعلامية واستقبالها، مثل المحتويات الترفيهية، ونقل الأخبار[٥١].

٩- هناك دراسات سابقة تناولت الجانب الفني، وقارنت بين تصفح ومتابعة مواقع الصحافة الإلكترونية في إطار الروابط التشعبية لمواقع الصحافة في العديد من الدول العربية.

١٠- نفذت الدراسات السابقة في ظل تطور مستمر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والحاجة لمعرفة توظيفها في الاتصال، ويظهر ذلك التطور من خلال المقارنة بين نتائج الدراسات الأحدث والأقدم فكلما كانت الدراسة أحدث لمسنا تطوراً وتقدماً واضحاً في التقنيات والوسائل والاستخدام والاعتماد على المواقع الاجتماعية.

١١-أقتصر تنفيذ الدراسات العلمية السابقة على مجالات ومحاور محددة حول واقع الصحافة الإلكترونية والمواقع الاجتماعية، ومدى تأثيرها على جماهيرها.

ومن خلال نتائج الدراسات العلمية السابقة، يتضح الآتي:

- تحتل متابعة ما ينشر فيها من أخبار ومعلومات في المرتبة الأولى، من حيث التصفح والمتابعة، وهذا يؤكد ويعزز طبيعة نشاط مواقع الصحافة الإلكترونية في المجال الإخباري. وجاءت الأخبار المحلية في المرتبة الأولي من بين المواضيع التي تحرص عينة الدراسة على قراءتها ومتابعتها في الصحافة الإلكترونية، وتأتي قراءة المقالات الصحفية في المرتبة الثانية من عينة الدراسة، واحتلت المقابلات والتحقيقات الصحفية المرتبة الثالثة من حيث المتابعة والتصفح[٥٢].
- هناك ضعف في إفادة الصحف الالكترونية من العناصر البنائية التي تقدمها الإنترنت، فلم تستخدم بعض المواقع الإلكترونية الوسائط المتعددة في توسيط مساحة الصحيفة، لاسيما فيما يتصل بالنصوص المتحركة، وجاء النص الفائق في الترتيب الأول في أفضلية القراءة عن النص السردي بنسبة ٩٨, ٩٩٪، كأحد أهم التقنيات المستخدمة في الصحف الإلكترونية[٥٣].
- أن معظم كُتاب الصحافة الإلكترونية ليسو بمستوى كُتاب الصحافة الورقية، من حيث الشهرة الواسعة والمكانة البارزة في أوساط أفراد المجتمع، وهذا يتطلب استقطاب كتاب الصحافة الورقية بالتحول للكتابة في الصحافة الإلكترونية، لاسيما وأن هناك من أبدوا استعدادهم لترك الكتابة للصحافة المطبوعة والتحوّل إلى الوسائل الإعلامية الأخرى الأكثر منافسة، ومنها مواقع الصحافة الإلكترونية[٥٤].
- لم تعد الصحافة الإلكترونية مجرد مواقع لنشر الأخبار بالنص والصورة الفوتوغرافية الجامدة المصاحبة للخبر، بل أصبحت تنشر الأخبار والمعلومات ومواد التسلية والترفيه بأشكال وأساليب متنوعة، من خلال الوسائط الإعلامية المتعددة الملتميديا، أي بالنص والصورة والصوت والفيديو. وهذا التطور جعلها تواجه تحديات عالمية ضخمة ومؤثرة لكي تواكب التطورات العالمية في مجال الصحافة الإلكترونية.
- يحرص أفراد المجتمع على تصفح مواقع الصحافة الإلكترونية بشكل منتظم، ويمكن أن يعود سبب الاهتمام بتحديث نشر الأخبار والمعلومات في المواقع أولاً بأول، وكذلك تفرد مواقع الصحافة الإلكترونية بنشر أخبار ومعلومات حصرية.
- جاء تركيز الصحافة الإلكترونية على الاختصار في نشر الأخبار والمعلومات في سلم الأولويات، فضلاً عن تحديثها للأخبار والمعلومات أولاً بأول. وهذا ما يؤكد على حقيقة أن الصحافة الإلكترونية تقوم بتحديث الأخبار والمعلومات على مدى أربع وعشرين ساعة[٥٥]، كما تقدم مواقع الصحافة الإلكترونية خدمة تحسين الاتصال التنظيمي في المنظمة من باب مسؤولية إدارية، والاهتمام بتأهيل العنصر البشري، وهو الأهم لحصول الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة والمتطورة[٥٦].
- هناك دراسات علمية سابقة تؤكد أن المواقع الإلكترونية ترويج لأخبار ومعلومات مضللة كاذبة أو مفبركة تحمل مضامين التحريض والكراهية والطائفة، وتعزيز توجهات محددة تخدم التحيزات السياسية والفكرية التي تخدم مصالح وأهداف ضيقة، من خلال ما يسمي «بصحافة

المواطن»، فضلاً عن التطاول على الأديان والمذاهب والرموز الوطنية في دول العالم، تحت مبرر حرية التعبير عن الرأي، ومثل هذا النشر يمكن ان يشكل تحدى آخر في المضمون يضاف إلى التحديات التقنية المتعددة.[٥٧]

- لا تزال قوانين النشر الإلكترونيّ غير مُكتملة وغير واضحة المعالم، وحُضورها خجولًا للغاية، بل ويتم تطبيق قوانين الإعلام التقليدي في بعض البلدان العربية على الصحافة الإلكترونية، مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها. وهذا الواقع المليء بالتحوّلات يفرض على الصحافة الإلكترونيّة وضع قواعد أخلاقيّة صارمة للعاملين فيها، وإقرار مُدوّنات سلوك تشمل الأطراف المُشاركين في إنتاج مضامينها. ويفضل أن تكون تلك السلوكيات طوعية وناتجة عن قناعة وليس بضغط رقابي وسلطة القانون.
- تسهم المواقع الاجتماعية بالتفاعلية بشكل واضح في التأثير على توجيهات الرأي العام في المجتمع، وتؤثر المواقع الاجتماعية التفاعلية في زيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، وتعزز من المسئولية الاجتماعية لديهم، مما انعكس إيجابياً على مستوى المشاركة السياسية[٥٨].

- يحتل موقع اليوتيوب المركز الأول في استخدام الإعلاميين السعوديين لمواقع التواصل الاجتماعي، ثم الفيسبوك ثم تويتر[٥٩]، بينما **في اليمن** جاء الفيسبوك في المرتبة الأولى في استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل الاجتماعي، تلاه اليوتيوب، ثم تويتر.

- كشفت نتائج العديد من الدراسات العلمية السابقة أن ٧٥٪ من مستخدمي شبكة الإنترنت يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي، وهذا التوجه يعني أن المواقع الاجتماعية فرضت نفسها بقوة لمنافسة الصحافة الإلكترونية بكافة اشكالها، وجاء موقع الفيسبوك في مقدمة المواقع الاجتماعية من حيث كثرة المتابعة والنشر، ليشكل فضاءً افتراضي لنشر الآراء والأفكار والنقاش في القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

استنتاجات الدراسة وتوصياتها

بناءً على ما جاء في النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات السابقة والحقائق العلمية الملموسة على الصعيدين النظري والتحليلي التي وردت في ثنايا البحث، لا بد من التأكيد على أن الصحافة الإلكترونية العربية فرضت نفسها بقوة على صعيد الواقع الإعلامي من حيث سعة الانتشار وكثرة المتابعة، ولكنها تواجه العديد من التحديات، يمكن أن تكون شبيهة أو قريبة من التحديات نفسها التي واجهتها وسائل الإعلام التقليدية في الوطن العربي خلال العقود الماضية، فضلاً عن منافسة مواقع التواصل الاجتماعي في مجال النشر السريع للأخبار والأحداث التي تحصل على مدار الساعة، ومن أهم تحديات الصحافة الإلكترونية:

١-**أخلاقيات الممارسات المهنية:** هناك تدخل «مباشر وغير مباشر» في تهميش الأخلاقيات المهنية للصحافة الإلكترونية، ودورها الإنساني الجاد، وذلك من خلال إنشاء مواقع إلكترونية أو دعم أشخاص مواليين للسلطات الحكومية الرسمية لممارسة مهنة الصحافة الإلكترونية،

وهؤلاء الدخلاء على مهنة الصحافة لا يحترمون الأخلاقيات المهنية، ولا أدبيتها، ومهمتها الرئيسة الترويج لأخبار ومعلومات تشوش على الرأي العام. فضلاً عن تجميد فاعلية التجمعات النقابية ومنظمات المجتمع المدني الناشطة والمناصرة لممارسة حرية الصحافة الإلكترونية، لاسيما الكيانات النقابية سواء من خلال إفساد دورها بالتجاذبات الحزبية أو محاولة شل حركتها بأسلوب أو بآخر، وتوجيه مسار حركتها بما يناقض دورها بما فيه الاختراق والسيطرة الأمنية عليها.

٢-**الحجب والتشويش:** يعّد التجسس الإلكتروني تحدياً تقنياً حديثاً لإعاقة نمو الصحافة الالكترونية وتقنياتها التفاعلية، وتبرز هذه الظاهرة من خلال حجب متعمد لتصفح بعض المواقع الإلكترونية من قبل الجهات الرسمية التي تقوم بتزويد منافذ الصحافة الإلكترونية بالخدمة والتحكم بالإنترنت، وتزويد خدمتها بسبب احتكار الحكومات ومنظماتها لهذه الخدمات في معظم الدول العربية. فضلاً عن تعطيل نشاط مواقع الصحافة الإلكترونية بشكل متعمد من جهة قراصنة المعلومات Hiker، أو التشويش عليها.

٣-**التشريعات القانونية:** لا تزال العديد من الدول العربية مستمرة في تطبيق التشريعات القانونية السالبة لممارسة حرية الصحافة الإلكترونية، حيث ترفض بعض الأنظمة العربية إحداث تطوير حقيقي فيها، وفي بعض الدول الأخرى جرى تحسين طفيف على التشريعات القانونية المعمول بها قبل ظهور الصحافة الإلكترونية، وفرض قيود جديدة عليها من خلال إضافة بنود وفقرات قانونية تشير لمفهوم الصحافة الإلكترونية. وفي بعض الدول العربية يتطلب الأمر تقديم طلب رسمي لمن يرغب بمزاولة مهنة إدارة صحافة إلكترونية، وهذا يعني تشديد القبضة على حرية الكلمة والرأي، وأسندت هذه المهمة في بعض الدول العربية للجهات الحكومية الرسمية التي تقوم بتزويد خدمة الإنترنت، وذلك بهدف فرض شروط وقيود جديدة على ممارسة مهنة الصحافة الإلكترونية. كما تبرز هيمنة السطات السياسية في بعض الدول العربية من خلال السلطات القضائية، عند تحويل أي قضية نشر إلكتروني إلى القضاء، وهذه السيطرة السياسية على سلطة القضاء واستغلالها في استمرار المحاكمات لما تسميه السلطات السياسية وتفسره بتجاوز الصحافة الحرة للخطوط الحمراء والزرقاء والخضراء وربما كافة ألوان الحياة الأخرى.

٤-**حرية التعبير عن الرأي:** تحتل حرية التعبير عن الرأي مساحة واسعة ومرتبة متقدمة في مواقع الصحافة الإلكترونية، مما يدفع بأفراد المجتمع لتصفحها ومتابعتها، ولهذا يمكن أن تكون الصحافة الإلكترونية قد قلصت من دور الرقيب الحكومي على الصحافة الإلكترونية، ومع ذلك تعرضت بعض المواقع الإلكترونية لعقوبة توقيف الخدمة أو الاختراق المتعمد من قبل مزودي الخدمة في الجهات الحكومية بالعديد من الدول العربية، ومنها دول ما يسمى بالربيع العربي، حيث تم حجب واختراق العديد من

المواقع العربية، تحت مبرر الإساءة إلى رموز النظم السياسية في تلك الدول، والترويج لقضايا تتصل بأمن الدول وسيادتها من خلال الدعاية والشائعات ونشر معلومات سرية غير مصرح بها. وهذا ما يؤكد حقيقة أن مساحة حرية التعبير عن الرأي تبرز بشكل واضح في مواقع الصحافة الإلكترونية[٦٠].

٥-**هيمنة الخطاب السياسي:** يبرز هذا التحدي من خلال هيمنة الخطاب السياسي للسلطات الحكومية أو جماعات الضغط كالمعارضات العربية على الخطاب المهني لوظيفة الصحافة الإلكترونية، لا سيما فيما يتصل بنقل الاخبار والوقائع بصورة دقيقة وسليمة وصحيحة ومحايدة وخالية من عنصر التلوين، فضلاً عن حجب متعمد لانسياب المعلومات، وهذا يعني منع وصولها إلى الصحفيين المحايدين المنتسبين للصحافة الإلكترونية المستقلة، وبالتالي إلى الجمهور والمبررات جاهزة، لاسيما لائحة المحظورات العربية من وجهة نظر السلطات الحكومية.

٦-**ظروف العمل غير الآمنة:** يواجه الصحفيون العاملون في الصحافة الإلكترونية تهديدات وضغوط من بعض الجهات، وهذا يعني العمل في ظل بيئة غير آمنة سلماً وحرباً، إذ من الواضح وجود أزمات وصراعات داخلية في العديد من الدول العربية، حيث تكون الصحافة الإلكترونية في قلب الصراع في سبيل ذلك تواجه ضغوطاً في أداء رسالتها دون انحياز أو تأطير.

التوصيات

ينبغي أن تأخذ الصحافة الإلكترونية بالمعايير التقنية والفنية، لتجاوز التحديات التي تواجهها، منها:

١-أن تتجه إلى التميز والإبداع في نشر الأخبار الحصرية، والبحث عن تفاصيل ما وراء الخبر، من خلال التحليل الدقيق والعميق والموضوعي للقضايا المطروحة على الساحة، والانفتاح على كافة الأطراف والتوجهات السياسية والفكرية في نشر الخبر والمعلومة، وعدم التقيد بسياسة التحرير المحصورة في اتجاهها السياسي والفكري المحدد.

٢-التوسع في متابعة القضايا التي تمس حياة المواطن العربي اليومية وطرحها بأسلوب مهني وموضوعي واقتراح الحلول والمعالجات السليمة لها، انطلاقاً من دور الصحفي قائد في المجتمع.

٣-استخدام أساليب فنية متطورة في تحرير أخبار الصحافة الإلكترونية، ويعّد أسلوب الصحافة الاستقصائية أحد الضمانات التي يمكن أن تعزز ثقة الجمهور بها.

٤-الابتعاد عن تناول التحيزات السياسية والفكرية التي تخدم مصالح وأهداف ضيقة، وعدم إثارة القضايا التي تعزز مفهوم الكراهية والمناطقية والطائفية.

٥-تطويع الصحافة الإلكترونية في إبراز العلاقات الدولية، وتحقيق وظائفها؛ والمشكلات التي تواجهها، لا سيما وأن التقنيات الحديثة تقوم بإدارة وانجاز أعمال العلاقات الدولية بصورة سريعة وسهلة. تحت مفهوم ما يسمي بالقوة الناعمة.

المصادر والمراجع

١- عبد الحميد، محمد، **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام**، (عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧)، ط٢، ص٩٣.

٢- الدناني، عبد الملك، هاشم، سامية، **مناهج بحوث الاتصال الحديثة**، (مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، دبي، ٢٠١٦)، ص٧٦.

٣- أمين، رضا عبد الواجد، **الصحافة الإلكترونية**، (دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧)، ص٩٥.

٤- الفيصل، عبد الأمير، **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، (دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥)، ص٩٧.

٥- زودة، مبارك، **دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام: الثورة التونسية أنموذجاً"** (رسالة ماجستير)، باتنة: جامعة الحاج لخضر، ٢٠١٢، ص١١٢.

٦- أبو زيد، طاهر حسن، **دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية: دراسة ميدانية**، مرجع سابق، ص٢٦.

٧- حلباوي، يوسف، **التقانة في الوطن العربي: مفهومها وتحدياتها**، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٢)، ص٣٦-٣٧.

٨- علم الدين، محمود، **تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي**، الكويت: عالم الفكر، مج٣، ع١-٢، الكويت، ١٩٩٤.

٩- الدناني، عبد الملك، **تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات**، (المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٥)، ص٦.

١٠- الدخول للموقع في ٢٠١٨/٩/١٠:

http://www.jeffbullas.com/2015/04/08/33-social-media-facts-and-statistics-you-should-know-in-2015/#iGlDfYyGfhb4RdEb.99

١١- للبان، درويش، **الصحافة الإلكترونية: دراسات تفاعلية وتصميم المواقع**، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة: ٢٠٠٥)، ص٤١.

١٢ قنديلجي، عامر، **شبكة المعلومات المحوسبة**، مصدر سابق، ص٣٦.

١٣- عفيفي، محمود، "الإنترنت الشبكة البينية العالمية للمعلومات"، **مجلة المكتبات العربية**، (العدد ٢، أبريل ١٩٩٧)، ص١٣٤.

١٤- الدناني، عبد الملك، **الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت**، (دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة)، ص١٥٥-١٦٠.

١٥- الأعسم، علي، **عوامل إنجاح شبكة إنترنت عربية**، مصدر سابق، فبراير، ٢٠١٢، ص٩٢.

١٦- "الشبكات والتشبيك"، **مجلة النشر إلكتروني**، (العدد ٣، فبراير ١٩٩٧)، ص١٦.

١٧- الإبراهيمي، حسين، "صعوبة التعامل العربي مع الإنترنت"، **مجلة النشر الإلكتروني**، (العدد ٥، أبريل- نيسان ١٩٩٧)، ص٣٠.

١٨- بو طالب، عبد الهادي، **العولمة والهوية**، (سلسلة مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، المغرب، ١٩٩٧)، ص١٢٥.

١٩- الفاسي، احمد، **السياسات الوطنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في الوطن العربي**، ورقة قدمت إلى **اجتماع مسئولي وخبراء المعلومات في الدول العربية**، (عمان، ديسمبر ١٩٩٦)، ص٨.

٢٠- يونس، عبد الرزاق، **تكنولوجيا المعلومات وأثرها في التعاون العربي**، ورقة قدمت إلى **اجتماع مسئولي وخبراء المعلومات في الدول العربية**، (عمان، ديسمبر ١٩٩٦)، ص٣.

٢١- جيتس، بيل، "وآخرون"، **المعلوماتية بعد الإنترنت طريق المستقبل**، ترجمة: عبد السلام رضوان، (سلسلة عالم المعرفة، ع٢٣١، الكويت، مارس١٩٩٨)، ص١٨٦.

٢٢- تريان، ماجد، **الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية**، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٨)، ص١١٧-١١٩.

٢٣- عبد الحميد، محمد، **الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**، (عالم المعرفة، القاهرة، ٢٠١٧)، ط٢، ص١٥١-١٥٣.

٢٤- عبد الحميد، محمد، المرجع السابق، ص٢٠٦.

25 Owen Hargie, Dennis Turish: Key Issues In Organizational Communication, (Kentucky: Taylor and Francis, September, 2012).

٢٦- عبد الحميد، محمد، **الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**، مرجع سابق، ص٤٩.

٢٧- شاهين، هبه، **المسؤولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام في تناول قضايا الإرهاب: دراسة تطبيقية على الجمهورية والصفوة الإعلامية والأمنة**، ورقة قدمت إلى **مؤتمر دور الإعلام في التصدي لظاهرة الإرهاب**، (الرياض، ٢٠١٤)، ص١٤.

٢٨- اقتصاد المعرفة، **التقرير السابع للإعلام الاجتماعي**، تقرير، دبي، ٢٠١٧.

٢٩- الدناني، عبد الملك، **الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت**، مرجع سابق، ص١٥٤.

30- Bullas, J.: 33 Social Media Facts and Statistics You Should Know in 2015, الدخول للموقع في 10/9/2018، من: http://www.jeffbullas.com/2015/04/08/33-social-media-facts-and-statistics-you-should-know-in-2015/#iGlDfYyGfhb4RdEb.99

٣١- الإعلام الاجتماعي العربي، **كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية**، تقرير، دبي، فبرير ٢٠١٧

32- http://www.socialbakers.com// At 3-1-2016. **تاريخ الدخول للموقع** ٢٠١٧/٥/١.

٣٣- وسائل التواصل الاجتماعي في الوطن العربي، **قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب**، ٢٠١٥.

٣٤- اقتصاد المعرفة، مرجع سابق.

٣٥- مصطفى، صادق، **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، (دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٨)، ص٢١٨.

٣٦ الزياتي عبد الكريم، **استعمالات وتمثيلات الشباب الليبي لوسائل الإعلام الجديد: الفيسبوك أنموذجاً**"، ورقة قدمت لملتقى الصحافة الإلكترونية: **مستقبل وسائل الإعلام في العصر الرقمي**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، (القاهرة، ٢٠١١)، ص٣.

٣٧- لم يستطع الباحث عرض كافة الدراسات العلمية السابقة، بسبب الآلتزام بمحددات المشاركة.

٣٨- سعد، هادي أحمد، **اعتماد الجمهور على المواقع الإلكترونيّة للصحف البحرينيّة مصدراً للمعلومات: دراسة تحليليّة ميدانيّة**، (رسالة ماجستير)، جامعة البحرين، ٢٠١٨.

٣٩- الصفدي، فلاحة، **استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية في محافظات غزة**، (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٥.

٤٠- السويد، محمد، **استخدامات الكتّاب الصحفيين لتويتر وتأثيرها على أدائهم المهني: دراسة ميدانية على عينة من كتاب الصحف السعودية، المجلة العربية للإعلام والاتصال**، (العدد ١٤، ٢٠١٥)، ص١٣٥-٢٢٢.

٤١- إسماعيل، سهى، **استخدامات الصحفيين الأردنيين لفيسبوك والإشباعات المتحققة: دراسة مسحية على عينة من الصحفيين الأردنيين**، (رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، ٢٠١٤.

٤٢- الرعود، عبد الله، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين**، (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢.

٤٣ المطيري، حسن، **الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من جهة الشباب الكويتي**، (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣.

٤٤ الذاري، الحسن علي، **استخدامات الشباب اليمني للصحف الإلكترونية والاشباعات المتحققة: دراسة ميدانية**، (رسالة ماجستير)، جامعة طنطا، ٢٠١١.

٤٥ زودة، مبارك، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام: الثورة التونسية أنموذجاً، (رسالة ماجستير)، جامعة الحاج لخضر، ٢٠١٢.

٤٦- العلاونة، حاتم، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري: دراسة ميدانية**، ورقة عمل قدمت للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان: **ثقافة التغيير، عمان**: جامعة فيلادلفيا، تشرين الثاني ٢٠١٢.

٤٧- نومار، مريم، **استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر**، (رسالة ماجستير)، جامعة الحاج لخضر، ٢٠١٢.

٤٨ العاضي، نصر الدين، **الشباب في دولة الإمارات والشبكات الافتراضية مقاربة للتمثّلات والاستخدامات: دراسة مسحية، مجلة أفكار وآفاق**، (العدد ٢، ٢٠١١)، ص٦٥.

٤٩ الجبوري، سحر، **الإعلام البديل: الواقع والآفاق: دراسة نظرية في نماذج وأشكال الإعلام البديل، مجلة الباحث الإعلامي**، (العدد ١٥، ٢٠١٠).

٥٠ عبد الغني، فوزي، العناصر البنائية في الصحف العربية الإلكترونية: دراسة تحليلية لصحف الأهرام والأنوار والشرق الأوسط، المجلة العلمية، جامعة الزقازيق، (العدد ٢٨، ٢٠٠٠).

٥١- الراشد، مها، **استخدامات النساء البحرينيات للتطبيق الاجتماعي "واتس أب"**، ورقة قدمت إلى **لمؤتمر الدولي للإعلام والاتصال: الإعلام والاتصال في العصر التفاعلي الرقمي**، (جامعة أبو ظبي، مارس ٢٠١٨).

٥٢- الدناني، عبد الملك، "مقروئية الصحف الورقية في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية: دراسة ميدانية للصحف اليومية اليمنية"، مجلة الباحث الإعلامي، (العدد ٣٢، ٢٠١٦)، ص١٦٥-١٩٢.

٥٣ كمال، كريمة، **إنقرائية الصحف الإلكترونية العربية: دراسة تطبيقية**، (رسالة ماجستير)، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٦.

٥٤- الشهابي، غسان، **مستقبل الصحافة المطبوعة اليومية في البحرين في ظل منافسة الإعلام الإلكتروني: دراسة ميدانية**، (رسالة ماجستير)، جامعة البحرين، ٢٠١٨.

٥٥- الدناني، مقروئية الصحف الورقية في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص١٦٦.

٥٦- جبر، منى، **استخدام شبكة المعلومات في تطوير الاتصال التنظيمي**، (رسالة ماجستير)، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٤.

٥٧- يوسف، عثمان، **فاعلية مواقع الإنترنت في العلاقات العامة**، (أطروحة دكتوراه)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٤.
٥٨- أبو زيد، طاهر، **دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية: دراسة ميدانية**، (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، ٢٠١٢.
٥٩- المسيند، أحمد، **استخدامات الإعلاميين السعوديين لوسائل الإعلام الجديد والإشباعات المتحققة: الشبكات الاجتماعية أنموذجاً: دراسة مسحية على عينة من الإعلاميين في مدينة الرياض**، (رسالة ماجستير)، جامعة الملك سعود، ٢٠١٢.
٦٠- الدناني، مقروئية الصحف الورقية في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص١٦٥.